

بحار الأنوار

[133] نزلت في الحبشة حين جاءوا بالفيل ليهدموا به الكعبة، فلما أدنوه (1) من باب المسجد قال له عبد المطلب: تدري أين يأمن بك؟ قال برأسه: لا، قال: أتوا بك لتهدم كعبة الله، أتفعل ذلك؟ فقال برأسه: لا، فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فأبى، فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه، (فأرسل (2) عليهم طيرا " أبابيل) قال: بعضها على أثر بعض (ترميهم بحجارة من سجيل) قال: كان مع كل طير حجر (3) في منقاره، وحجران في مخالبه (4)، وكانت ترفرف على رؤوسهم، وترمى في دماغهم (5) فيدخل الحجر في دماغهم، ويخرج من أدبارهم، وتنتفض (6) أبدانهم فكانوا كما قال: (7) (فجعلهم كعصف مأكول) قال: العصف: التبن، والمأكول هو الذي يبقى من فضله، قال الصادق عليه السلام: وأهل الجدرى من ذلك (8) الذي أصابهم في زمانهم جدرى (9). بيان: قال الطبرسي ره: أجمعت الرواة على أن ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو أبرهة بن الصباح، وقيل: إن كنيته أبو يكسوم، قال الواقدي: هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال محمد بن إسحاق: أقبل تبع حتى نزل على المدينة، فنزل بوادي قبا فحفر بها بئرا " تدعى اليوم ببئر الملك، قال: و بالمدينة إذ ذاك يهود والايوس والخزرج فقاتلوه وجعلوا يقاتلونه بالنهار، فإذا أمسى أرسلوا إليه بالضيافة، فاستحى وأراد صلحهم، فخرج إليه رجل من الايوس يقال له: أحبة _____ (1) فلما دنوا خ ل وهو الموجود في المصدر. (2) هكذا في النسخ، وفي المصدر: وأرسل، وهو الصحيح على ما في المصحف الشريف، (3) ثلاثة أحجار: حجر خ ل وهو الموجود في المصدر. (4) رجليه خ ل وفي المصدر: مخالفه. (5) في المصدر: وترمى أدمغتهم. (6) تنتفض خ ل. (7) قال الله خ ل وهو الموجود في المصدر. (8) وأهل الجدرى من ذلك أصابهم الذي أصابهم في زمانهم جدرى خ ل - صح، وهو الموجود في طبعة من المصدر وفي نسخة مخطوطة عندي، قلت: الجدرى بضم الجيم وفتح: مرض يسبب بثورا " جمرا " بيض الرؤوس تنتشر في البدن وتتقيح سريعا وهو شديد العدوى. (9) تفسير القمى: 739 و 740.